جامعــة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغــة العربية

المرحلـــــة : الثالثة

المادة: منهج البحث الادبي

عنوان المحاضرة: جمع المعلومات

مدرس المادة: م.د اسراء شريف فهد

السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦

جمع المعلومات

تُعد مرحلة جمع المعلومات من أهم المراحل في منهج البحث الأدبي، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه الدراسة بأكملها .فكلما كانت المعلومات دقيقة ومتنوعة وموثوقة، كان البحث أكثر قوة وعمقاً . ولا يقتصر جمع المعلومات على مجرد نقل النصوص، بل يتطلب فهماً وتحليلاً واختياراً واعياً للمصادر التي تخدم موضوع البحث وأهدافه.

أولاً : مفهوم جمع المعلومات في البحث الأدبي

جمع المعلومات هو العملية المنهجية التي يقوم بها الباحث للحصول على المادة العلمية المتعلقة بموضوعه من مصادر متعددة، سواء كانت مصادر أولية أم ثانوية .وتشمل هذه العملية القراءة المنظمة، والتدوين، والتوثيق، والتصنيف، بما يضمن سهولة الرجوع إلى المعلومات عند الكتابة والتحليل.

ثانياً : أهمية جمع المعلومات

تكمن أهمية جمع المعلومات في كونه يحدد الإطار العلمي للبحث، ويساعد الباحث على تكوين رؤية واضحة حول موضوعه .كما يساهم في تجنب التكرار، واكتشاف الجوانب التي لم تُدرس من قبل، ودعم الآراء بالأدلة والشواهد النصية .وكلما اتسعت دائرة الاطلاع، ازدادت قدرة الباحث على التحليل والنقد والمقارنة.

ثالثاً : مصادر المعلومات في البحث الأدبي

تنقسم مصادر المعلومات إلى:

١. المصادر الأولية :وتشمل النصوص الأدبية الأصلية مثل الدواوين الشعرية، والروايات، والمسرحيات، والرسائل الأدبية .وتُعد هذه المصادر الأساس في الدراسات الأدبية لأنها تمثل المادة المباشرة للتحليل.

٢. المصادر الثانوية :وهي الكتب والدراسات النقدية، والمقالات العلمية، والرسائل الجامعية التي تناولت الموضوع أو ما يرتبط به .وتساعد هذه المصادر في فهم الاتجاهات النقدية والآراء السابقة.

٣. المصادر الإلكترونية :مثل قواعد البيانات الأكاديمية والمجلات المحكمة الرقمية، شريطة التأكد من مصداقيتها.

رابعاً : خطوات جمع المعلومات

١. تحديد الكلمات المفتاحية المرتبطة بموضوع البحث.

٢. البحث في الفهارس والمكتبات وقواعد البيانات.

٣. قراءة المصادر قراءة استكشافية أولاً لتحديد مدى ملاءمتها.

٤.تدوين المعلومات المهمة مع ذكر بيانات التوثيق كاملة.

٥. تصنيف المعلومات حسب المحاور أو الفصول المتوقعة للبحث.

خامساً : مهارات الباحث أثناء جمع المعلومات

يتطلب جمع المعلومات مهارات متعددة، منها:

-مهارة القراءة التحليلية لفهم النصوص بعمق.

-مهارة التمييز بين المعلومات الأساسية والثانوية.

-مهارة التلخيص وإعادة الصياغة دون الإخلال بالمعنى.

-مهارة التوثيق الدقيق لتجنب الوقوع في السرقة العلمية.

سادساً : طرق تدوين المعلومات

يمكن للباحث استخدام عدة طرق لتدوين المعلومات، مثل:

-البطاقات البحثية التي يُخصص لكل بطاقة فكرة أو اقتباساً معيناً.

-الملفات الإلكترونية المنظمة حسب العناوين.

-الجداول التي تُقارن بين الآراء المختلفة.

ويجب أن تتضمن كل طريقة بيانات المصدر كاملة لتسهيل الرجوع إليه لاحقاً.

سابعاً : معايير اختيار المعلومات

ليس كل ما يُجمع يُستخدم في البحث، لذلك ينبغي مراعاة معايير دقيقة عند اختيار المعلومات، منها:

-ارتباطها المباشر بموضوع الدراسة.

-حداثة المرجع وأهميته العلمية.

-قوة الحجة والأدلة التي يقدمها المصدر.

-انسجامها مع المنهج المتبع في البحث.

ثامناً : التوثيق أثناء جمع المعلومات

التوثيق خطوة ملازمة لعملية الجمع، إذ يجب تسجيل اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ودار النشر، وسنة الطبع، ورقم الصفحة .أما في المصادر الإلكترونية فيجب ذكر الرابط وتاريخ الاطلاع .

ويُفضل توحيد طريقة التوثيق منذ البداية لتجنب الفوضى عند إعداد النسخة النهائية.

تاسعاً : أخطاء شائعة في جمع المعلومات

من الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين:

-الاعتماد على مصدر واحد فقط.

-نقل النصوص دون فهم أو تحليل.

-إهمال تدوين بيانات التوثيق.

-جمع معلومات كثيرة دون تنظيم أو تصنيف.

وتؤدي هذه الأخطاء إلى ضعف البناء العلمي للبحث.

عاشراً : العلاقة بين جمع المعلومات ومنهج البحث الأدبي

تختلف طبيعة المعلومات المطلوبة باختلاف المنهج المتبع؛ ففي المنهج التحليلي يركز الباحث على النصوص الأدبية وتحليلها، بينما في المنهج المقارن يحتاج إلى جمع نصوص متعددة للمقارنة بينها . أما في المنهج التاريخي فيعتمد على تتبع السياق الزمني وتطور الظاهرة الأدبية.

حادي عشر: تنظيم المعلومات قبل الكتابة

بعد الانتهاء من الجمع، تأتي مرحلة ترتيب المعلومات وفق الخطة المعتمدة، بحيث تُوزع على الفصول والمباحث بشكل منطقي ومتسلسل .ويساعد هذا التنظيم في تسهيل عملية الكتابة، وضمان ترابط الأفكار وتكاملها.

إن جمع المعلومات في منهج البحث الأدبي عملية دقيقة تتطلب صبراً وتنظيماً ووعياً علمياً .فهي المرحلة التي تحدد قوة البحث وعمقه، وتمكن الباحث من تقديم دراسة رصينة قائمة على أسس منهجية سليمة .وكلما كان الجمع منظماً وموثقاً بعناية، كانت النتائج أكثر دقة وموضوعية، مما يعكس مستوى الباحث العلمي والتزامه بأخلاقيات البحث.